

1

في تعليمية النقد^(*)

ليست الإشكالية التي نطرحها بسيطة "بساطة" العنوان الذي وسمنا به هذا البحث كما يبدو للوهلة الأولى. إذ في تلك الإشكالية إشكاليات، ولظاهر العنوان باطن يمدّه بنسغ الحياة. هو ما يجعلنا نتحدث عن "مشروع" متكامل الجوانب ووليد تجربة في النقد بحثاً وتدرّساً. فإن كانت وجهتنا الأولى "النقد العربي الحديث"¹، فقد وجدنا أن لامناس من دراسة أصول ذلك النقد وقضاياها، من تناول لـ "الأدبيّة" في التراث النقدي²، إلى "أطروحة الجمحي" في تأسيس الخطاب

(*) نُشيرُ هذا الفصل ضمن مجلة "المجلة العربية للثقافة"، عدد خاص بعنوان "التّيارات النقديّة الحديثة". عن المنظّمة العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم. تونس: السّنة 16، العدد 32 نو القعدة 1417هـ / مارس (آذار) 1997م، ص 46-58.

¹ توفيق الزبيدي "أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماجه" تونس: الدّار العربيّة للكتاب، ط 1/ 1984.

² توفيق الزبيدي "مفهوم الأدبيّة في التراث النقديّ إلى نهاية القرن الرّابع" تونس: دار سیراس للنّشر، ط 1/ 1985.